

الغريُّ الآنَ يحكي لغةَ الحبِّ الرفيعِ
ها هنا تاهت حكاياتٌ وغابت في الضلوعِ
أيها العشاقُ ذوبوا في الهوى دونَ رجوعِ
السياطُ احمَرَّت الآنَ على ظهرِ ضليعِ

لم يزل يشتعلُ الآنَ طرباً
وتراه كربلائياً فتياً
خضعَ السوطُ من السجنِ عتياً
يتجلى بالرياحينِ ندياً

ويُثيرُ الأنفسَ العطشى إلى وردِ الربيعِ
وانتهى السيفُ يُصلي بكؤوسٍ من نجيعِ
اسكبوا النخبَ وإنْ كانَ مزيجاً بالدموعِ
ودمٌ سألَ على الأرضِ من النحرِ القطيعِ

وتراه علوياً فاطمياً
وتراه جعفرياً موسوياً
وغداً تُبصرُ سيفاً مهدوياً
يملؤ الآفاقَ عدلاً حيدرياً

من المحرابِ أغصانٌ وورودٌ للمساكينِ
وصوتٌ من فمِ الكرارِ لم يبرح يُناديني

من المحرابِ أوتارٌ وشوقٌ في شراييني
أنا دربي وعنواني على شوكِ الأسي ديني

عليه
عليه
عليه
عليه

يبحرُ العاشقُ في مسلكهِ اللاهَبِ
وكما السيفِ حماسُ المددِ الغاضِبِ
أنتَ في المحرابِ غوثٌ يُنجدُ الطالبِ
كوثرُ الحبِّ إذا ما لَدَّ للشارِبِ

وسكبتُ دمعِي من مقلتي تَحَدَّرَ
كسروا ضلوعي والعشقُ ما تكسُرُ
أطفئوا سراجي إن الصباحَ أسفَرَ
وفتحتُ صدري فهامَ ثمَّ كَبَّرَ

إنه حبيبي والحبُّ ما تغيَّرَ
إنه بعمري في داخلي تجدَّرَ
شدَّني ولأني فذبتُ فيه أكثرُ
نقشوا عليه أنا عشقتُ حيدرُ

شيعتي تلك رزايا الدرب والآلام تترى
إنما الشيعي مَنْ في حبنا يظمى ويَعرى
في هوانا يتلقى ضرباتِ السيفِ صبرا
درئنا قتلٌ وسجنٌ وفؤادٌ يتقرى

شيعتي هذا دمي سالَ زكيا
لم أمت ما زلتُ في الأحرارِ حيا
ضرباتُ الحبِ جأنتني مليا
أنا في كلِّ ضعيفٍ صرتُ وحيا

غيرَ أَنَّ الحبَّ فيه شوكةٌ بالصبرِ تضرى
في هوانا يتلظى كُفُّهُ تقبضُ جمرا
حبُّنا حلوٌ ولكن قد يراهُ الناسُ مُرًّا
فالسجونُ الآنَ ملئى وهي للعشاقِ مسرى

فاسلكوا من خلفه درباً جلياً
لم أمت ما زلتُ فكراً أبدياً
أنا في السجنِ أسيرٌ أتقياً
فاذكروني واندبوني واعلياً

وما أعجلَكُم إلا دمٌ أشعلَ إحساسي
من المحرابِ يمتدُّ يروِّي عطشَ الناسِ

دمائي
دمائي
دمائي
دمائي

وما أيقظَكُم إلا دمي يشخبُ من راسي
فيا شيعي لا تخشى فهذا درئنا قاسي

هي من أجلك يا شيعي قد سالتُ
وإلى حربةِ الأجيالِ قد نادتُ
قد أضاعت ظلمةُ الدهرِ التي اجتاحتُ
للمحبين لقد سالت وقد عادتُ

أيها الموالي إنَّ المسارَ أعظمُ
أيها الموالي إنَّ الولاءَ يُلهمُ
لا تكن ضعيفاً أو خائفاً فتُهزمُ
فالولاءُ جرحٌ على الطغاةِ دمدمُ

أيها الموالي من نهضتي تعلَّمُ
من دمِ نجيعٍ على الطريقِ يُرسمُ
لا تكن ذليلاً أو خاشعاً فتُعدمُ
يجرفُ الضلالُ بثورةٍ من الدمِ

بعلِي المرتضى قد

بعلِي المرتضى قد

بعلِي يوسف ما

بعلِي أنقذ اللـ

بعلِي قد بنى نوح السفينا

بعلِي كان داود أميناً

بعلِي ظهر الإسلام دينا

بعلِي ما عرفنا خائفينا

كلّم الجبار موسى

أبراً الأكمّة عيسى

كان في البئر يئوساً

هُ من النار النفوساً

ونجى يونس حقاً وبقينا

وخيل الله ما كان حزيناً

بعلِي طلع البدر علينا

فسلاماً يا أمير المؤمنين

على الرايات مكتوبٌ عليّ حُبُّهُ جُئْهُ

ومكتوبٌ على اللوح قسيمُ النارِ والجَنَّةِ

عليّ منقذُ الناسِ من الآلامِ والمحنِ

فمن أَرادَهُ مقتولاً عليه تصدّق اللعنه

عليّ

خيرُ خلقِ الله والساقى على الكوثر

عليّ

سيدُ الكونِ وليُّ الناسِ في المحشر

عليّ

منقذُ الإنسانِ يومَ الفَرعِ الأكبر

عليّ

فازَ من والى عليّ المرتضى حيدر

أفقرُ البرايا من أنكرَ الإمامه

عُمّةُ الإمامِ نهجٌ من الكرامه

والغنيُّ تلقاه المرتضى عليّ

إنَّه الكريمُ المُقَرَّبُ التقيّ

إنها نجاهٌ للناسِ في القيامة

كلُّنا فداءٌ لهذه العمامه

هكذا بحشرٍ يُعرفُ الغنيّ

الفؤادُ كونٌ وشمسُهُ عليّ

سَجَدَ الْأُولَى وَتَمَّتْ
وَعَلَى الْمَحْرَابِ تَبَدُّو
الْمَرَادِيَّ بِسَيْفٍ
يَتَخَطَّوْنَ وَعَلَيْهِ
حِينَمَا قَامَ عَلِيٌّ
مَدَّ كَفِيهِ وَأَهْوَى

وَعَلَى الْمَحْرَابِ قَدْ مَالَ جَرِيحاً
خَرَّ وَالْمَفْرُقُ مَفْلُوقٌ مُدْمَى
حِينَمَا أَهْوَى الْمَرَادِيَّ بِسَيْفٍ
لَمْ يَكُنْ حِيدَرُ مِنْ خَرٍّ قَتِيلاً
وَبَافِقِ السَّمَاءِ
وَتَعَالَى بِافْتِجَاعٍ
سَمِعَتْ زَيْنَبُ وَانْهَآ..
واعتلى صوتُ المنادي

وَصَدَى جَبْرِيلَ فِي الْأَفْقِ يَنَادِي
إِيهِ يَا زَيْنَبُ قَوْمِي وَاسْتَعْدِي
يُقْتَلُ الْكَرَارُ فِي الْمَحْرَابِ لَكِنْ
يُضْرَبُ الرَّأْسُ بِسَيْفِ الْحَقْدِ لَكِنْ
وَيَسِيلُ الدَّمُ فَوْقَ الْوَجْهِ لَكِنْ
بَعْدَ أَنْ يَهْوِيَ عَلِيٌّ بِالدَّمَاءِ
لَنْ تَدُوسَ الْخَيْلُ فَوْقَ الْجِسْمِ عَشْراً

وَالِى الْخَالِقِ أَحْرَمَ
زَفَرَةُ الْوَعْدِ الْمُحْتَمَّ
يَرْقُبُ الرَّأْسَ الْمَكْرَمَ
لَعْنَةُ الْبَيْتِ الْمُحَرَّمِ
رَفَعَ السَّيْفَ ابْنَ مَلْجَمِ
ضَرَبَ الرَّأْسَ الْمَعْمَمِ

سَجَدَ الثَّانِيَةَ الْحَمْرَاءَ بِالدَّمِ
خَاضِبَ الشَّيْبَةِ وَالرَّأْسِ مَهْشَمِ
فَتَحَ اللَّهُ لَهُ بَابَ جَهَنَّمَ
إِنَّمَا فُلُوكُ الْإِلَهِيِّ تَهَدَّمُ
صَوْتُ جَبْرِيلَ تَفَجَّرَ
قُتِلَ الْكَرَارُ حِيدَرُ
..رَتَ بِحَزْنٍ تَتَعَفَّرُ
بِالْأَسَى اللَّهُ أَكْبَرُ

وَبِبَابِ الدَّارِ حَزْناً يَتَفَجَّعُ
فَمَصَابُ الْمُرْتَضَى أَوَّلُ مَصْرَعُ
مَا عَلَيْهِ الشَّمْرُ بِالسَّيْفِ تَرْبَعُ
لَنْ تَرِينَ الرَّأْسَ بِالصَّارِمِ يُقْطَعُ
لَنْ تَرِينَ الرَّأْسَ فَوْقَ الرَّمْحِ يُرْفَعُ
لَنْ يَحِيرَ الْقَوْمُ كَيْفَ الْجِسْمِ يُجْمَعُ
لَا وَلَنْ تُقْطَعَ لِلْكَرَارِ إِصْبَعُ

إذا ما نبجَسَ الدَّمُ على المحرَابِ قرَّنا
سَيَتَلَوُ الجِرْحَ إجلالاً وإيماناً وتبياناً
وتبدو سورةٌ تكلَّى ويبقى الجِرْحُ ريّاناً
ويجري الدمعُ أحزاناً وطوفاناً وبركاناً

ضجت الأملاكُ تتعى والأسى قد ذابُ	عليه
وصلاةُ الفجرِ تتعاك على الأعتابُ	عليه
ضربةٌ قد أفجعت في عمقها الأحبابُ	عليه
ونناديك وداعاً يا أبا المحرابُ	عليه

وعلى المصابِ ركنُ السماءِ ناحا	خرَّ في الصلاةِ وفجَّرَ الجراحا
كيفَ قد غدى المحرابُ مُستباحا	بعدَ قتلهِ لا لاترقبوا الصباحا
وهو كانَ فيهم للمصطفى وصيا	خرَّ في مُصلَّاهُ عافراً نجيا
قتلوا الصلاةَ في قتلهم عليا	وبقتلهِ كم قد قتلوا النبيا